

الخلافا ت النحوية بين آثارها الإيجابية والسلبية: دراسة وصفية تحليلية
Grammatical Disagreements Between Their Positive And Negative Effects :
A Descriptive And Analytical Study

مُحمَّد أمّاشي بن علي¹

¹ قسم اللسانيات واللغات الأجنبية والنيجيرية، الجامعة الوطنية النيجيرية المفتوحة، imamjab2014@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/07/25

تاريخ القبول: 2025/11/24

تاريخ الاستلام: 2025/07/18

ملخص:

عالجت المقالة الخلافا ت النحوية بين آثارها الإيجابية والسلبية: دراسة وصفية تحليلية. ويهدف البحث إلى الإثبات بأنّ النحاة اتّبعوا الطريقة العلمية في التفكير النحوي ومعالجة قضاياها، وأنّ معظم هذه الخلافا ت كانت إيجابية مفيدة وبعضها غير إيجابية ولا مفيدة، وأنّ هذه الخلافا ت الإيجابية تعكس آثارها الطيبة في النحاة. وقد توصّل الباحث إلى نتائج فحوها أن الخلافا ت النحوية تفيد فائدة مباشرة تنجلي تمرّتها في تنوع الأساليب النحوية، وتفيد فائدة غير مباشرة تتمثّل في شحذ أدمغة النحاة، وأنها أدّت إلى نموّ النحو العربي والتوسّع في مسائله، ومن سلبياتها تلك الخلافا ت الإدارة عن التعرّف المذهبي أو السياسي أو العرقي، والتنافس البغيض بين نحاة المدرستين. كلمات مفتاحية: الخلافا ت، النحوية، الإيجابية، غير الإيجابية.

تصنيفات JEL : ، ، ...

Abstract: The article addresses grammatical disagreements and their positive and negative effects: a descriptive and analytical study. The research aims to demonstrate that grammarians followed the scientific method in grammatical reasoning and addressing its issues, that most of these disagreements were positive and beneficial, while some were negative and unhelpful. Furthermore, these positive disagreements reflect their positive effects on grammarians.

The researcher has reached conclusions whose gist is that grammatical alliances have a direct benefit, the fruit of which is evident in the diversity of grammatical styles, and an indirect benefit represented in sharpening the minds of grammarians, and that they have led to the growth of Arabic grammar and the expansion of its issues, and among their negatives are those disagreements arising from sectarian, political or ethnic fanaticism, and the hateful competition between grammarians of the two schools.

Keywords: Grammatical, Disagreements, Positive, Non-positive

Jel Classification Codes: ..., ..., ...

المؤلف المرسل: مُجَدِّدُ أَمَاشِي بْنِ عَلِي، الإيميل: imamjab2014@gmail.com

1. مقدمة:

إنَّ الاختلاف في الآراء من طبع البشر، ولكنهم يختلفون في طبيعة هذا الخلاف حسب تأثير بيئة المنشأ وكيفية التعامل مع الخلاف حتى لا يتعارض مع شريعة المجتمع ليُصبح خلافاً معقولاً ومقبولاً لاحتوائه على أفكار ناضجة وحجج منطقية، وقدرة المخالف على قبول وجهة نظر غيره إذا كان أفضل من رأيه لأن الغاية واحدة، وهي الوصول إلى الحقيقة (جعفر، 2010م، صفحة و).

والاختلاف العلمي الناتج من تفكير بَنَاء في مسائل مشتركة بين أفراد ذوي خلفية علمية وثقافية موحدة، في فنّ من الفنون أو علم من العلوم، لتؤدّي إلى تطوّر في تلك الجهة. ولكلّ فرد نافذة يطّلع منها إلى الحياة تختلف عن غيره، ولكن في نهاية المطاف تتقارب مناظرهم وتتضافر، لتحقيق نتائج ذات أهمية في حياة البشر، من خلال أدلة يقينية وحجج علمية. أما الاختلاف غير العلمي النابع من تفكير غير بَنَاء، فإنّه يؤدّي إلى نتائج وخيمة تنتهي بأصحابها إلى الخِزومة والعداوة حتى التقاتل. وقد اتسعت دائرة الخلاف بعد تكوين المذهب البكري والكوبي، إذ شرع كل مذهب في الدفاع عن آرائه الخاصة في المسائل النحوية التي يختلف فيها نخاة كل المذهب بأدلة علمية من القرآن والسنة النبوية، أو من الذلّوص الشعرية وكلام

العرب الفصحى. وقد أدى هذا الخلاف إلى تطور النحو العربي في كلا المدرستين البصرية والكوفية. ويركز هذا البحث في سرد تاريخ موجز عن نشأة الخلاف النحوي، مشيراً إلى أهم عوامل الخلاف، ثم تقسيم هذا الخلاف إلى أنواع مغايرة لتقسيم بعض الباحثين في هذه المسألة مع مناقشة وتحليل.

1.1 أهمية البحث:

من خلال هذا البحث سيطلع الباحثين والدارسين على أهمية الخلاف النحوي في شحذ الأدمغة، وإثارة العقول، وتقوية التفكير، والمناقشة الجادة والاستماع الجيد، وقبول رأي الآخر، وروح العفو والمسامحة والانفتاح، وطلاقة اللسان، والبلاغة في التعبير والإجادة في التحرير، واكتساب طريقة حلّ المشكلة كالمُتعلِّم المثقّف.

2.1 سبب اختيار الموضوع:

ولقد ألّف النحاة كثيراً في الخلاف النحوي، وخاصة ما كان منه بين مدرسة البصرة والكوفة، ولكنهم لا يذكرون هذه الخلافات بخير، ولا يربطون بها تطور النحو العربي، وقد اختار الباحث الكتابة في هذا الموضوع، ليثبت ما للخلافات العلمية من آثار في شحذ أدمغة النحاة، نتيجةً للتفكير البناء، ووسيلة لتأسيس وتطور النحو عبر العصور والأجيال.

3.1 مشكلة البحث:

إنّ كثيراً من الباحثين يرون أن معظم الخلافات النحوية ليس له فائدة تذكر إلا من تلك القلة التي تتيح للمتكلّم خيارين في الاستعمال اللغوي، ولكن وجد الباحث أن هذه الخلافات لها فوائد أخرى من خلال مطالعة ما كتب في المسألة، فشرع في البحث.

4.1 منهج البحث:

فقد انتهج الناحث منهج الوصف والتحليل في اسقراء ما يتعلّق بالموضوع من مؤلفات الباحثين ثم تحليل بعض نقداً وتجهت للخلافات النحوية.

1.5. تساؤلات البحث:

متى وكيف نشأ الخلاف النحوي؟ هل جميع هذه الخلافات سلبية؟ فما الخلافات العلمية الإيجابية نتيجة التفكير البناء والخلافات السلبية غير العلمية؟. وسيجيب الباحث على هذه التساؤلات من خلال المباحث التالية:

1. مفهوم الخلاف والاختلاف 2. تأريخ نشأة الخلاف النحوي 3. الخلافات الإيجابية وفوائدها والخلافات غير الإيجابية.

6.1. أهداف البحث:

= ويهدف البحث إلى الإثبات بأنّ النحاة اتّبَعوا الطريقة العلمية في التفكير النحوي ومعالجة قضاياها، ولهذا كانت أفكارهم بناء ما أدّى إلى تطوّر النحو العربي.
= أنّ معظم هذه الخلافات كانت علمية أو إيجابية مفيدة وبعضها غير علمية ولا مفيدة
= أنّ هذه الخلافات العلمية الموصوفة بالإيجابية لها آثارها الطيبة في النحاة وهم يؤثرون في اللغة العربية.

7.1. الدراسات السابقة:

الخلافات النحوية موضوع شغل بال النحاة، منذ أن فكّر العلماء في وضع القواعد التي ترشد غير العرب وتعينهم على تكلم العربية كالعربي، وتقيهم من الأخطاء أثناء تلاوة الذكر الحكيم، إلا أن ع.ر. سيبويه والكسائي شهد ضراوة الخلاف، ونيران الخلافومة بين العالمين وأصحابهما، والتي أدّت إلى تأسيس المدرسة البصرية والكوفية. وقد ألّف العلماء مؤلفات كثيرة في هذا الموضوع، واستطاع الباحث أن يحدّد على بعض منها مما يخص البحث، وهي كالتالي: 1- اختلاف النحاة، ثماره وآثاره في الدرس النحوي، للباحث عبد النبيّ، مُحمَّد م. طَفِي هيبه جعفر، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009-2010م. 2- الخلاف النحوي الكوفي، جبالي، حمدي محمود حمد، رسالة

الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، أردن، 1995م. 3-الخلاف النحوي: نشأته، أسبابه، مظاهره، أكرم ناصر حسين، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، ج1، العدد1، 2019م، ص:153م-169م. 4-الخلاف النحوي وحقيقة المدارس النحوية، أمجد عيسى طلافحه وأحمد مُجد أبو ذلو، جامعة اليرموك، البلقاء للبحوث والدراسات، ج16، العدد2، الرقم3، 2020م. 5-قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين، حنان مُجد أحمد أبو لبد، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ج11، العدد4، 2015م. 6-مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، كلية الآداب والعلوم، ط2 بغداد، 137هـ-1958م. فهذه البحوث والكتب تعالج مسائل الخلاف النحوي، والنحاة، وتاريخ الخلاف النحوي، ومُطلحات البصرة والكوفة، ولكنها لا ترى لهذه الخلافات النحوية أهمية في بناء النحو العربي، بل تعتبرها سلبية وأنها لا تؤثر في استخدام اللغة. وهذا البحث المعنون بالخلاف النحوي: نشأته وأنواعه، يربط تطور النحو العربي بتلك الخلافات المحتدمة بين نحاة البصرة والكوفة موضحة أنها لم تكن سلبية كلها، بل هناك منها ما كانت علمية وإيجابية، وأخرى غير علمية، مع أنّ تقسيمنا للخلافات ليس بالضرورة أن يوافق تقسيم الآخرين.

2. مفهوم الخلاف لغة واصطلاحاً

2.1. الخلاف لغة:

حسبمعجم مقاييس اللغةالخلاف يفيد ثلاثة معاني أصولية، أحدها: أن يجيء شيء بعد شيء آخر ويأخذ مكانه، الثاني: خلاف قُدام، أي أمام، الثالث: التغيير. والأصل الأول هو الذي يعنينا هنا في قولهم: اختلف الناس في كذا، والناس خلفه؛ أي: مختلفون، لأن كل واحد منهم يَنحّي قول صاحبه، أي: يزيله ويقيم نفسه مقام الذي نحاه. وهو معنى قولهم: الخلاف: ضد الموافقة، أي: مغاير له، ومن هنا يقال: خالف الرجل صاحبه: لم يوافقه الرأي، وهو مأخوذ من خالف يخالف مخالفة وخلافاً

(جعفر، 2010م، صفحة 2)، وحسب لسان العرب: الخلاف لغة: المضادة، وقد خالفه مخالفةً وخِلافًا. ويقال: وتخالَفَ الأمران واختلِفا: لم يتفقا، وأَيَّ شيء لم يتساو فقد تخالَفَ واختلَفَ (منظور، 1314هـ، الصفحات 90-91)، وعلى قول الأصفهاني: والخلاف أعم من الضد، لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين (الأصفهاني، 2009م، صفحة 294)؛ لأن الضدين هما اللذان يختلفان في الرأي أو يخالفان بعضهما بعضا.

2.2 الخلاف اصطلاحاً:

قال أبو الوفاء البغدادي: "فحد الخلاف: الذهاب إلى أحد النقيضين من كل واحد من الخِلاف (عقيل، د.ت، صفحة 241)، وقال الشريف الجرجاني أنّ الخلاف هو منازعة تجري بين المتعارضين المتضادّين لتحقيق حقّ أو لإبطال باطل (الجرجاني، معجم التعريفات، د.ت، صفحة 89)، ولا يوجد فرق كبير بين المعنى اللغوي والاصطلاحي كما لا يوجد فرق بين تعريف أبي الوفاء والجرجاني. على حسب ما تقدّم من المعنى اللغوي والاصطلاحي للخلاف، نستطيع أن نقول إنه لا يستلزم العداوة، بل هو مغايرة في الرأي طلب الوصول إلى نقطة اتفاق أو استقلال في الرأي.

3. تاريخ نشأة الخلاف النحوي:

مرّ النحو بأربعة مراحل، ونركّز في المرحلتين الأولى والثانية:

المرحلة الأولى هي مرحلة ظهور النحو وكان بـ[رويا خالفاً]، وكان نحاة هذه المرحلة على طبقتين: الطبقة الأولى: هي طبقة أبي الأسود الدؤلي وعنبسة الفيل، ويحيى بن يعمر، و[رويا خالفاً] بن عاصم الليثي، وعبد الرحمن بن هرمز، وميمون الأقرن، وكان النحو في القلة في هذه الطبقة، النحاة فيها طلاب لأبي الأسود لم ي[رويا خالفاً]وا مرحلة النقاش والاستنتاج، ناهيك وضع القواعد، بل كانوا في مرحلة الاستماع وكان عام النحو فيها شبه رواية للمسموع، ولم تظهر فكرة القياس فيما بينهم، التي كانت منطلقاً في

الخلافات النحوية، وكانوا يعتمدون علما محفوظ فقط، ولم ينقسموا إلى الكوفيّين والبرقيّين، ما جعل النحو في هذا الطور برقيّاً خالفاً. (عقيل، د.ت، صفحة 241)

الطبقة الثانية: وهي طبقة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبي عمرو بن العلاء، تأسست أصول النحو مع ظهور هذه الطبقة، إذ تضلّع علماءها بعلم النحو، وكانوا قادرين على تحليل ما ورثوا من علم النحو، واستنباط النتائج ووضع القواعد الجديدة تحقيقاً لأهداف علم النحو. وهذا أدى إلى ظهور الخلاف النحوي، لظهور فكرة القياس والتعليل. إضافة إلى هذا، ظهرت في هذه الطبقة حركة المناظرات والجدال، ازدادت معها المباحث النحوية، وتفرعت علوم اللغة على أيديهم إلى صرف و نحو وأصوات ومعاجم. و كانت المناظرات النحوية الأولى على يد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وتلاميذه، فهم الذين بدؤوها أول مرة، وأسسوا حلقاتها التي أصبحت مدارس النحو، وملتقيات النحاة، ومناهل المعارف اللغوية (جعفر، 2010م، صفحة 16)، ومن أمثال تلك المناظرات التي دارت بين ابن أبي إسحاق مع علماء عجمه مناظرته مع بلال بن أبي بردة (جعفر، 2010م، صفحة 21) و (المخزومي، 1968م، الصفحات 66-67)، ومناظرته لأبي عمرو بن العلاء (مكرم، 1993، صفحة 111)، ومناظرته ليونس بن حبيب البرقي. روي عن يونس أنه مضى إلى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، فقال له: كيف تقرأ (إذا برق البرق) القيامة: ٧، فقال: عبد الله بن أبي إسحاق: فإذا برق البرق، وفتح الراء، فذهب يونس إلى أبي عمرو بن العلاء، فسأله: من أين بك؟ فقال: من عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، فسألته كيف تقرأ: فإذا برق البرق؟ فقال: برق البرق بفتح الراء، فقال أبو عمرو: وأين يراد به؟ يقال: برقت السماء، وبرق النبات، وبرقت الأرض، فأما البرق فبرق كما سمعنا (الزجاجي، مجالس العلماء، 1983م، الصفحات 184-184)،

تعدُّ تلك المناظرات نماذج أوليَّة للخلاف النَّحوي ، الذي احتدم بين نخاة المذهب الواحد، وهو المذهب البصري، وهذه المناظرات شاهدة ودليل يمكن من خلالها الوقوف على أوَّلِيَّات الخلاف النَّحوي، وبدايات ظهوره الفعلي، الذي أخذ شكل المناظرات وطابعها، وهو الذي يمثل بداية الإِراعات والنزاعات في المسائل النَّحوية، وهذه كانت مرحلة تالية للمرحلة الأولى للخلاف النَّحوي (الزجاجي، مجالس العلماء، 1983م، صفحة 243).

2.3. المرحلة الثانية : هذه المرحلة تمتدّ من عمار الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، وأبي جعفر الرُّاسي الكوفي، والكسائي الكوفي، إلى عمار المازني البصري وابن السكِّيت الكوفي، لذا يعتبر نحو هذه المرحلة من مساهمات نخاة البصرة والكوفة معاً. وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 171 هـ) أول من بدأ بالاحتمالات في الإعراب ، لأنه كان يضرب أمثلة مع تحليلات كثيرة تحتل ووجوهاً مختلفة لإعرابها، ومن ذلك تجويزه في : يا زيد الطويل والطويل ، بالرفع والنصب، ومن ذلك قولك : يا هذا زيد، و يا هذا زيدا، وعلى هذا النحو، كان يكثر الاحتمالات والتأويل والتخريج في وجوه الإعراب للابغ والألفاظ والعبارات، حين يواجه العقبات ببعض القواعد التي يريد أن يضعها، كما يحلل بعض الألفاظ التي يستعين بها بلوغ مراده من توجيه الإعراب وما يريده من التأويل والتفسير (حسين، 2019م)، وكانت هذه المرحلة مرحلة التخفيف حيث استقلَّ علم النحو من الفنون اللغوية الأخرى ، استقرُّوا المأثور من كلام العرب شعراً كان أم نثراً، واستنبطوا منه القواعد النحوية وقرروها. وبحثوا في أبنية الكلم وتعمَّقوا فيها

وقد ظهر الخلاف ظهوراً واضحاً في هذه المرحلة، فبدأ خلافاً فردياً بين نحوي وآخر، مثل الخلاف الذي كان بين الكسائي والرُّاسي أستاذه، عندما خالف الكسائي الأقوال التي يرويها الرُّاسي عن فراء، ولم يكن الخلاف المنهجي قد ظهر في بداية هذه المرحلة، حيث ظهر الخلاف المنهجي بعد طبقة نخاة البصرة الثالثة، والأولى الكوفية، بداية من عمار الكسائي الكوفي وسيبويه البصري، وهما

اللدان ظهرت في عهدهما المناهج الخاصة لكل من نحاة البصرة ونحاة الكوفة، وبدأ الخلاف النحوي يتوسع ويتشكّل أشكالاً كثيرة في المناظرات والمحاورات التي كانت تعقد في الحلقات العلمية وفي قاعات الخلفاء، فكثرت المؤلفات النحوية. وبهذا، استقلّ اتجاه نحاة الكوفة من نحاة البصرة، وظهر في الدرس النحوي ما يسمى بمذهب أو مدرسة البصرة، وكذلك مذهب أو مدرسة الكوفة، ودار بينهما الخلاف العنيف في الدرس النحوي على أساس منهجي أو مذهبي، وخاصة بعد انتهاء الطبقة الثالثة البصرية والأولى الكوفية (ضيف، د.ت، صفحة 154).

4- الخلافات الإيجابية و غير الإيجابية

1.4- التمهيد

نعني بالخلافات الإيجابية تلك الخلافات النحوية بين المدرسة البصرية والكوفية المستندة إلى أصول النحو لكلا المدرستين، أو على مناهج الدراسة النحوية التي يتبنّاها كل مذهب، وهي خلافات تؤيّد ألفة نحوية حسية من خلال الذوق الأدبية أو الدينية، أو مجردة من خلال أدلة فلسفية مقعّدة. فهذه الخلافات إيجابية تفيد فائدة مباشرة أو غير مباشرة. فالأولى تنجلي تفرّجها في تنوع الأساليب النحوية والقوالب المفردة مما تتيح للمرء خيارات وبدائل أمامه عند التعبير، وتلاحظ الثانية في شحذ أدمغة النحاة، وإكسابهم القدرة البيانية والاستعداد للفهم والاستفهام والمبادرة، كما تكسبهم معرفة لكيفية البحث النحوي والمناقشة البناءة. والخلافات غير الإيجابية هي تلك الخلافات الإدارية عن التعصب المذهبي أو السياسي أو العرقي، والتنافس البغيض بين نحاة المدرستين أو المدرسة الواحدة، فتتأججها لا تكون صحيحة ولا مفيدة.

2.4- الخلافات الإيجابية

وقد كانت الخلافات الإيجابية بين نحاة البصرة والكوفة في مسائل نحوية يمكن تقسيمها إلى قسمين، الأول: مسائل نحوية يفيد الخلاف فيها في استخدام اللغة العربية، لأنه يتيح للمستخدم

خيارات صحيحة ليختار من بينها ما يناسب غرضه في الكلام، ويعينه على إفـاح ما يجيش في خـلده؛ أو ما يتفق مع المذهب الذي ينتمي إليه، بما يحقق الأهداف من وضع قواعد النحو العربي، و يتيح فرص الخيارات المناسبة، وحرية التنقل من جملة إلى أخرى، أو التنوع في الأساليب مما يكسب كلامه الجودة في التعبير وسهولة الفهم. الثاني: مسائل نحوية لا يفيد الخلاف فيها في استخدام اللغة العربية مباشرة، لأنها لا تؤدّي إلى خيارات صحيحة يختار مستخدم اللغة منها أيها تناسب غرضه في الكلام أو يتفق مع المذهب الذي ينتمي إليه، إنما تنشأ هذه المسائل من تركيب عربي صحيح قد كان موجوداً قبل الكلام فيه، بل الخلاف فيه حول تقرير القاعدة التي تتحكّمه، ويغلب عليه طابع فلسفي عقلي (أحمد، 2015م)، لكنها مفيدة من حيث تزويد الطالب والمعلّم أو الباحث القدرة على التفكير المنطقي، والجدال المنهجي، و الخطاب الموضوعي، والبحث العلمي، والبلاغة في الكتابة، والطلاقة في الكلام، بما وعى من ألفاظ وتعايير النحاة، وينقسم هذا القسم إلى: أ- خلاف في الإعراب ب- خلاف في العوامل والعلل ج- خلاف في التأصيل، د- خلاف في التقدير أو التأويل، هـ- خلاف حول التكييف الاصطلاحي لأداة أو لفظ.

مثال الأول: خلاف النحاة حول تقديم الحال على الفعل العامل فيها، وقد ذهب نحاة الكوفة إلى أنّ تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر ممنوع، نحو: (راكباً جاء زيد) ولكنهما أجازوا ذلك مع المضمّر، نحو: (راكباً جئتُ) أما نحاة البصرة فذهبوا إلى أنّ تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمّر جائز (الأنباري، 1961م، صفحة 250). فالخلاف في مثل هذه المسألة النحوية وما يمشأبها يفيد في تكلم اللغة العربية، ويوفّر فرص الاختيار من الخيارات المتعددة ما يؤدي إلى الحرية في الاستعمال اللغوي. ففي هذه المسألة يجد المستخدم نفسه أمام احتمالين لاستعمال الحال، الأول: تقديمها على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، والثاني: منع تقديمها على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر. فمن أجاز القاعدتين وقرّ لنفسه حرية التنقل من أسلوب إلى آخر،

فيستخدمها على أصلها دون تقديم نحو (جاء زيد راكبا) ويستخدمها بتقديم نحو: (راكبا جاء زيد) وكلاهما صحيح (الحسن، 1998، صفحة 29) و (الزبيدي، 1987، صفحة 13) وقد يتفرّع هذه المسألة بعينها أسلوب آخر صحيح أيضا، فجاوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، يتفرّع منه تقديمها مع الـفـات التي تتـرفـف الفعل إذا كانت عاملة فيها (أحمد، 2015، صفحة 78)، كاسم الفاعل نحو: (قائما زيد ضاربعمرا) وكاسم المفعول والـفـة المشبهة، فالحكم فيها واحد، لأناسـم المفعول (مجردا) في الجملة: (مجردا زيد مضروب) حال عمل فيه اسم المفعول (مضروب) (يعيش، د.ت، صفحة 57) فمن أجاز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، أجاز تقديمها على الـفـات المشبهة بالفعل العاملة فيها مع الاسم الظاهر، كاسم الفاعل نحو: (قائما زيدضاربعمرا) وفي كل ذلك اتساع في استخدام الحال (أحمد، 2015، صفحة 78)

مثال الثاني: أ- الخلاف الإعرابي:

الخلاف الإعرابي، يعني خلاف النحاة في الوظيفة النحوية لعناصر الجملة، محافظين على صحة التركيب والذوق العربي. ومن ذلك خلاف نحاة البـرة والكوفة في إعراب لام المستغاث، إذ يرنحاة الكوفة أن اللام في مثل: (يا لزيد) أصلها (يا آل زيد)، والثاني مجرور بالإضافة، و حذفت الهمزة للتخفيف، و حذفت الألف لالتقاء الساكنين (الأشموني، 1955، صفحة 251). أما عند نحاة البـرة ف(اللام) لام مفردة وهي لام الجر، وقد فتحت للتفريق بين المستغاث به والمستغاث من أجله (الزبيدي، 1987، صفحة 158) ولكن النحاة يفضلون ما صحّ دون تقدير علما يـح بتقدير، (أحمد، 2015، صفحة 82) وما دام الإعراب يقتضي الإـفـاح والإبانة من خلال التغييرات الواقعة في أواخر الألفاظ العربية، فإنّ قيمة الخلاف فيه تظهر بوضوح في تلك الآراء الناجمة من وجهات نظر النحاة فيتناول تراكيب الكلام، إضافة إلى ما تـمـاحبها من حجج فلسفية

وبراهين عقلية وأصول نحوية، كالسماع والقياس. وخلاف النحاة رحمة على مستخدمي اللغة العربية، فهيويعينهم على فهم الكلام العربي كما ينبغي أن يفهم، وعلى تكلم العربية كالعربي والطلاقة فيها بما يوقّر لهم من حرية الانتقاء من الأساليب المتعددة، كما يعينهم على معرفة مقاصد العرب في كلامهم. (أحمد، 2015م، صفحة 83)

ب- خلاف في الفلسفة الإعرابية:

هذا النوع من الخلاف لا يفيد مباشرة في الوظيفة النحوية للمفردات العربية أو لعناصر الجملة، مع الحفاظ على التركيب النحوي، مثل خلاف النحاة في إعراب المفردات أو بنائها، مثل: مسألة (اسم لا المفرد النكر، أم عرب أم مبني) (الأنباري، 1961م، صفحة 366) ومن هذا النوع أيضا الخلاف في علامات الإعراب، ومثل الخلاف في مسألة (إعراب الأسماء الستة) (الأنباري، 1961م، صفحة 18) و(القول في إعراب المثني والجمع على حده) (الأنباري، 1961م، صفحة 33) وغيرها من المسائل، ومما احتج به نحاة الكوفة لتأييد رأيهم قولهم: إن اسم لا، من ذُوب بها لأنه اكتفى بها من الفعل؛ لأن التقدير في (لا رجل في الدار) هو: لا أجد رجلاً في الدار، فلا اسم (رجل) اكتفى به (لا) من العامل (أجد)، كما تقول: (إن قُمتَ قُمتُ، وإنلا فلا)، أي: وإنلا تُقَمِّفلا أقوم، فلما اكتفى به (لا) من العامل ذُوبت النكرة به، وحُذف التنوين بناءً على الإضافة، وبذلك ذُوبت النكرة به، وحُذف التنوين للإضافة (الأنباري، 1961م، صفحة 366)، ومما احتج به نحاة البصرة قولهم: إن اسم لا مبني على الفتح في مثل (لا رجل في الدار)؛ لأن أصله: لا من رجلٍ في الدار؛ لأنه جواب لقولك: هل من رجلٍ في الدار؟، وإنما قدّر هذا لأن (من) لبيان الجنس، ثم حذفت (من) وركبت لا مع اسمها، متضمنة معنى الحرف، فوجب بناؤها، وبنيت على الحركة؛ لأنها كانت متمكنة قبل البناء، وبناؤها على الفتحة لأنها أخف الحركات (العكبري، 1986، صفحة 363) فهذا الخلاف من نحاة البصرة والكوفة يفيد المتخالفين في علم النحو، من الطلاب والباحثين، في التدرب على معالجة

القضايا النحوية الخلافية من خلال متابعة طريقة التفكير العلمي ، ابتداء بتوضيح أصل الخلاف وسببه، ومن ثم توضيح الأدلة النحوية والعقلية من قبل المدرستين، والتي من خلالها تتجلى طريقة تناول تلك الحجج والبراهين لدى كل منهما .وكذلك ما جاء في تقدير قيمة مذهب نحاة البصرة والكوفة يشتمل على أدلة عقلية، وأصولاً نحوية حسبما سمع النحاة به من كلام العرب، وما صحمن جهة القياس، وكل ذلك يفيد هذا الخلاف للمتخلفين في علم النحوكيفية التعامل مع القضايا النحوية من جهة، ويطلعهم على كثير من الأصول النحوية من جهة أخرى (أحمد، 2015م، صفحة 88)

ج - الخلاف في العلل والعوامل:

اختلف النحاة في العوامل كما اختلفوا في العلل من حيث القيمة والفائدة، وهذا الخلاف لا يفيد فائدة مباشرة في استخدام اللغة العربية، كلاماً وكتابة، لأنه لا يؤدي إلى تنوع الأساليب أو التغيير في التراكيب العربية ، فخلافاً لنحاة البصرة والكوفة في (عامل رفع المبتدأ والخبر)(الأنباري، 1961م، صفحة 44) لا يسبب تغييراً في تراكيب جمل المبتدأ والخبر، وكذلك خلافهم في (عامل نصب المفعول به) لا يغيّر من موقع المفعول به في الجملة ولا من كيفية استخدامه لإفادة المعنى، وكذلك خلافهم في (عامل النصب في الفعل المضارع بعد واو المعية) (الأنباري ن.، د.ت، صفحة 206) لا يغيّر شيئاً في استخدام المضارع بعد واو المعية، ولا في إعرابه من قبيل: وهكذا دواليك في ما يتعلق بخلافهم في العامل . وخلافهم في العلل، لا يبعد من خلافهم في (علة بناء الآن) وهو خلاف لا يغيّر شيئاً في استخدام (الآن)، إذ هي مبنية دائماً لا تتغيّر بتغيّر علة بنائها، وكذلك خلافهم في (علة زيادة تنوين الرفع) فمهما اختلفوا في هذه العلة فإن اختلافهم لا يؤثر في استخدامه . وهكذا الأمر في خلافهم في (علة إعراب الأفعال المضارعة) فخلافهم لا يمنع من كيفية استخدام الفعل المضارع في اللغة العربية ، إذ لا يغير من إعرابه مرفوعاً أو من قبيل: وهكذا جميع خلافاتهم في العلل. على الرغم

مما تقدّم، فإنّ خلافهم في العوامل والعلل كذلك لا يؤثر في معنا الجملة، فلا نجد تغيراً في معاني تراكيب الجمل من أجل خلافهم في العامل والعلة. فهذا لا يعني أنه لا فائدة في هذا النوع من الخلاف في العوامل والعلل، بل هذا النوع من الخلاف يفيد المتخالفين في علم النحو بالدرجة الأولى؛ لأنهم المشتغلون بهذا العلم، و يعنون بمعرفة أسرارهِ والفلسفة التي يُبني عليها منذ بدايته إلى اليوم، فاشتغالهم بهذا العلم وإحاطتهم لمسائلها يكسبهم علماً ومهارة للتعامل مع جميع الشواهد والنصوص الواردة فيه، والاستفادة منها في معالجة القضايا النحوية بأشمل فهم، وأدق معنى. فإن الإدراك بكل ما بين النحاة من خلاف في العوامل والعلل، وإطلاع على حجج كل فريق من الفريقين، يعلم المتخالفين في النحو بطريقة التفكير المنطقي في معالجة القضايا النحوية، ويوصلهم بتسلسله إلى النتائج المقنعة والمرضية بين النحاة، ليتدارسها الذين يأتون من بعدهم و يناقشونها، مؤيدين لها أو مخالفين، حسب فهمهم لمسائلها وبجنتهم الدقيق لتفاصيلها. إن دراسة المتخالفين لهذه المسائل النحوية تكشف لنا الأصول النحوية التي اعتمد عليها النحاة في إثبات آرائهم (أحمد، 2015م، الصفحات 89-90).

د- الخلاف التأصيلي:

ويقال بالخلاف التأصيل تفسير الظواهر النحوية؛ بالنظر إلى الأصل الذي تفرّعت منه، ومن ذلك خلاف نحاة البصرة والكوفة في (الإعراب أصل في الأسماء) (العكبري، 1986، صفحة 153). فمذهب الخليل وسيبويه في أنّ الأصل في الإعراب إنما هو للأسماء، والأصل في البناء للأفعال والحروف، (الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، 1979م، صفحة 77) وفي هذه المسألة يقول سيبويه أنه إذا كان الفعل المضارع معرباً فإنما أعرب لمضارعه للأسماء، أي: مشابهاً لها، في تحليل رفع الأفعال المضارعة، هذا نصّ قوله: "اعلم أنّها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو موضع اسم بني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ، ولا مبني على مبتدأ، أو في موضع اسم مجرور أو

منذ لب، فإنها مرتفعة، وكنونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع، وهي سبب دخول الرفع فيها (سيبويه، 1991، صفحة 9)، و مذهب سيبويه في اعتبار الأصل في الإعراب للأسماء، وأن المضارع معرب بالحمل عليها هو مذهب نخاة البقرة (العكبري، 1986، صفحة 153)، ومذهب نخاة الكوفة في هذه المسألة أنه إذا كان الأصل في الإعراب للأسماء فهو أصل في المضارع أيضاً، فالمضارع أعرب بالأصالة لا بمشابهته للاسم (الحسن، 1998، صفحة 17) واحتج نخاة البقرة أيضاً بأن الإعراب دخل الكلام للفعل بين المعاني المشكلة، فيبين لنا ما هو الفاعل من المفعول والمضاف، وغيرها من المعاني التي تدخل الأسماء، وتلك معاني توجد في الأسماء فقط دون الأفعال والحروف؛ ومن أجل هذا نقول، بالتأكيد، أن الإعراب أصلياً للأسماء، وأن البناء أصل في الأفعال والحروف (الزجاجي، 1979م، صفحة 77)، ورد نخاة الكوفة على حجة نخاة البقرة بأن إعراب الفعل يفرق بين المعاني، فوجب أن يكون الإعراب فيه كما هو الأصل في الأسماء، وبيان ذلك في قولنا: (أريد أن أزورك فيمنعني البواب)، فإذا رفعنا (يمنعني) يكون له معنى، وإذا نـبناه يكون له معنى آخر، وفي قولنا: (لا يسعني شيء ويعجز عنك)، إذا رفعنا (يعجز) يكون له معنى، وإذا نـبناه يكون له معنى آخر، وفي نحو: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) إذا رفعنا (تشرب) يكون له معنى يختلف من معنى النـب له، والجزم له أيضاً، وهو بذلك يشبه الاسم في هذه الأحوال جميعاً (العكبري، 1986، صفحة 154)

هـ- الخلاف التقديري والتأويلي

ويكون بأن يقدّر نخاة البقرة المحذوف تقديرًا معيّنًا، ويقدره نخاة الكوفة على نحو آخر، أو تقدّره إحدى المدرستين ولا تلجأ الأخرى إلى التقدير. وقد استوعب هذا الاتجاه كثيرًا من مسائل الخلاف، فمثلاً يرى البـريون أن ناصب الاسم المشغول عنه في مثل: (الكتاب قرأته) فعل مقدّم بينما يرى الكوفيون أنه نفس الفعل المؤخّر. ويرى الكوفيون أن المرفوع بعد إن الشرطية مرفوع بما عاد إليه من

الفعل من غير تقدير فعل، ويرى البـريون أنه مرفوع بتقدير. ويكاد يكون التقدير والتأويل ظاهرين عامتين في نحو البـريين، إذ بهما يوجّه البـريون الأمثلة التي تخالف قواعدهم (الطويل، 1984م، صفحة 73).

و- خلاف حول التكييف ١ صلاحي لأداة أو لفظة:

ويدخل في إطار التكييف كون الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً، وكونها بسيطة أو مركبة، وكذلك من ناحية ميزانها الإعرابي، والإعراب والبناء، وكذلك الاختلاف في توجيه الواقع عليه كلمة معينة إعراباً أو تـريفاً (الطويل، 1984م، صفحة 499)، وذهب نحاة الكوفة في مسألة (نعم ونعم) أفعالان هما أم اسمان، إلى أنّ (نعم ونعم) اسمان مبتدآن، بينما نحاة البـرية ذهبوا إلى القول بأنهما فعلا ماضيان غير متـرفين، وهو مذهب علي بن حمزة الكسائي أيضاً، من الكوفيّين. وحجة نحاة الكوفة في ما ذهبوا إليه بأنهما اسمان مبتدآن هو دخول حرف الخفض عليهما، فقد روي عن العرب أنها تقول: ما زيدٌ بنعم الرجل، وأما نحاة البـرية فقد استدّلوا على ما ذهبوا إليه بالدليل النقلي والقياسي، أما الدليل النقلي فقولته تعالى: آتوني أفرغ عليه قطراً، حيث أعمل الفعل الثاني وهو أفرغ، فلو أعمل الأول لقال: أفرغه عليه، وأما الدليل القياسي فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول، ولا يوجد نقص معني في إعماله دون الأول، فكان إعماله أولى. (الأنباري ن.، د.ت، الصفحات 86-90) ويةـح لنا من خلال البيان السابق أن طيبة الخلاف في هذه المسائل فلسفية، لا يفيد في استعمال اللغة مباشرة، وإنما يستفيد منه الدارسون والمتخـصـصون في علم قواعد النحوية وأصوله، كما يدرهم على طرية التفكير المنطقي في تناول الآراء والحجج النحوية بالمعالجة، وتتجلى أهمية هذا الخلاف في المسائل التأصيلية والتقديرية والتكيفية للأدوات النحوية وغيرها (أحمد، 2015م، صفحة 100). وهذا التحليل يريك بطلان ما ذهب إليه السيّد، رزق الطويل، في كتابه (الخلاف بين النحويّين)، من أنّ الخلاف في هذه المسائل ليست له ثمرة، وليس له صدق إيجابي في واقع

الدراسات اللغوية. وكل ما في هذه المسائل لون من الجدل العقلي، والبراع النظري الذي لا يقوم على واقع لغوي محسّ، وإنما هو إلى الحدس والتخمين أقرب منه إلى الواقع المحسّ. ... وواقع اللفظ كما هو لا يتأثر بهذا الخلاف (الطويل، 1984م، صفحة 501) ولكن ليس الأمر كما رآه السيّد رزق الطويل، لأن ثمرات هذه الخلافات لا تُدرك مباشرة في الألفاظ، وإنما تظهر آثارها في مجموعة المخرجات التعليمية من خلال المسائل التدريبية التي يقوم بها الدارسون والمتخّصّون، فدراساتها تفيد المتعلّمين في الإطلاع على وجهات النظر المتعددة في المسائل النحوية، و الحجج التي أدلى بها نخبة كل مذهب في إثبات آرائهم؛ ليختاروا منها ما يرون صحته؛ لموافته للمذهب الي ينتمون إليه، أو لانسجامه مع أذواقهم التفكيرية أو غير ذلك من الأسباب.

4.3. الخلافات غير الإيجابية

الخلافات غير الإيجابية هي الخلافات التي لا تؤيّدُها الحجج والبراهين العلمية الصحيحة، ولا تستند إلى القواعد الأصولية أو مناهج الدراسة النحوية لدى المدرستين البصرية والكوفية، فهي صادرة عن الحوافز التعصبية المذهبية أو السياسية أو العرقية، والتنافس البغيض بين نخبة المدرستين. فنتائجها لا تكون صحيحة ولا تفيد فائدة علمية، وإن ساندت أصحابها على نيل مغراضهم إلاّ أنّها لا تواقب العرف والزمان، بل ينكشف زيغها ويزهق بطلانها أمام الدراسة العلمية. وتلاحظ أمثال هذه الخلافات في بعض المناظرات بين نخبة المدرستين، حيث محكّ الفوز والغلبة لا يعتمد على الأدلة العلمية، بل على تأييد الخلفاء والمؤيدين من مذهب واحد، أو قبيلة واحدة، أو عقيدة واحدة. وكان لخلفاء بني العباس الدور البارز والأثر الأكبر في دعم المذهب الكوفي وتكاثر أتباعه، فكانوا يقربون علماء الكوفة وينتدّبون لهم على البصريين، كما سنلاحظ من خبر الكسائي وسيبويه .

وقد كانت المناظرات شعلة تنير طريق الاجتهاد والحرص والدأب، فيحشد كل من المتناظرين حججه وأدلتها للرد على منافسه، وبذلك تكثّر الفوارق ويظهر الخلاف بين المذهبيين (حامد، د.ت، صفحة

(30) ، ومن المسلّمات العلمية أن الأهداف تحرّك السلوك وتختار نوع السلوك حتى الوصول إلى النتيجة. فهذه المناظرات لم تكن من أهدافها كشف الحقائق العلمية مُرَّةً كانت أو حلوةً، بل نيل المغراض المادية مما يجعل نتائجها غير سليمة. وأبرز مثال على ذلك هو القضية الزنبورية التي دارت بين سيوييه والكسائي، وخرج الكسائي منها منتصرا وكان سيوييه خاسرا مغلوبا على أمره بكرهه يحيى بن خالد البرمكي والكسائي، وبتأييد من الحضور الذين كانوا من جنس العرب، بالرغم من أنهم مخطئون بينما كان سيوييه على اللّواب من جوابه (جعفر، 2010م، صفحة 378)، وكانت غلبة الكسائي على سيوييه في هذه المناظرة سببها السياسة، وذلك لقرب الكسائي من الخليفة لا للّواب رأيه، فقد أثبتت الشواهد القرآنية صحة رأي سيوييه، كما أثبتت اللغة صواب رأيه (الطنطاوي، د.ت، صفحة 54)

الخاتمة

الخلاف حسب تعريف الشريف الجرجان، هو منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو لإبطال باطل. وقد ظهر الخلاف النحوي مع ظهور أصول النحو، وذلك لظهور فكرة القياس والتعليل، وقد اشتدّ في هذه المرحلة الجدل والمناظرات النحوية، اما أدى إلى ظهور الخلافات النحوية في الدروس النحوية بأجمعها، ثم ظهور مذهب أو مدرسة الكوفة، في مقابلة مذهب أو مدرسة البصرة النحوية. وينقسم هذا الخلاف إلى الخلافات الإيجابية وهي تلك الخلافات النحوية بين المدرسة البصرية والكوفية المستندة إلى أصول النحو لكلا المدرستين، أو على مناهج الدراسة النحوية التي يتبنّاها كل مذهب، وهي خلافات تؤيّد ألفة نحوية حسية من خلال النصوص الأدبية أو الدينية، أو مجردة من خلال أدلة فلسفية مقعدة، والأخرى السلبية، وهي تلك الخلافات النحوية الناجمة عن التعقيد المذهبي أو السياسي أو العرقي، والتنافس البغيض بين نخبة المدرستين. فنتائجها لا تكون صحيحة ولا مفيدة.

نتائج البحث:

وفي الختام فقد توصل الباحث، من خلال النقاط المعروضة أعلاها، أن الخلافات النحوية كلها لم تكن سلبية بل كانت معظمها إيجابية، ومن إيجابياتها:

1. أنها تفيد فائدة مباشرة تنجلي تمرتها في تنوع الأساليب النحوية والقوالب المفردة مما تتيح للمرء خيارات وبدائل أمامه عند التعبير، فيستخدم ما يراه ملائماً لغرضه من الكلام، أو يستخدم ما يراه متفقاً والمذهب النحوي الذي يتبناه.

2. أنها تفيد فائدة غير مباشرة تتمثل في شحذ أدمغة النحاة، وإكسابهم القدرة البيانية والاستعداد لفهم والاستفهام والمبادرة، كما تكسبهم معرفة لكيفية البحث النحوي والمناقشة البناءة.

3. أنها أدت إلى نمو النحو العربي والتوسع في مسأله والتكاثر في مؤلفاته وتوفر شروحاته وعلمائه، فلولاها لكان راكداً.

4. ومن سلبياتها تلك الخلافات الإدارية عن التعصب المذهبي أو السياسي أو العرقي، والتنافس البغيض بين نخبة المدرستين من غير عنو لسلطان العقل والروح العلمي، حيث قول الحق ولو كان مرّاً، وترك الباطل ولو كان حلواً، فتتأججها لا تكون صحيحة ولا مفيدة، وقد لا تواقب الزمن.

توصيات البحث:

يوصي الباحث معلّم النحو العربي والباحثين فيه بالاطلاع على آراء نخبة المدرسة الأخرى غير التي ينتمون إليها، ذلك أدني إلى الإنصاف في الحكم وأوسع في العلم.

قائمة المراجع:

- أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد بن المفضل الراغب الأصفهاني. (2009م). مفردات ألفاظ القرآن. دمشق: دار القلم.
- أبو البركات عبد الرحمان بن مُحَمَّد الأنباري. (1961م). الإنزاف. القاهرة: مطبعة السعادة.
- أبو القاسم عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجي. (1983). مجالس العلماء. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- أبو الوفاء علي ابن عقيل. (د.ت). الجدل. م.ر: مطبعة م.ر.
- أحمد، أ. ل. م. (2015) قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. 11-16 ,
- أكرم ناصر ناصر حسين. (2019م). الخلاف النحوي: نشأته، أسبابه، مظاهره. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، 153-169.
- الأشموني، ا. ا. ن. (1955). شرح الأشموني. بيروت: دار الكتاب العربي..
- الزجاجي. (1979م). الإيضاح في علل النحو، تحقيق د. مازن المبارك. بيروت: دار النفائس.
- السيد، رزق الطويل. (1984م). الخلاف بين النحويين: دراسة، وتحليل، وتقييم. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.
- انظر : عمرو بن عثمان سيويوه. (1991). الكتاب، تحقيق د. عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل.
- انظر الرضي الاسترأبادي، مُحَمَّد بن الحسن. (1998). شرح الرضى على كافية ابن الحاجب. بنغازي- ليبيا: جامعة قابوس.

- انظر عبداللطيف بن أبي بكر الزبيدي. (1987). *اختلف النحاة*. بيروت: عالم الكتب.
- انظر: يعيش بن علي ابن يعيش. (د.ت). *شرح المفاتيح*. بيروت: عالم الكتب.
- شوقي ضيف. (د.ت). *المدارس النحوية*. القاهرة: دار المعارف.
- عبد العال سالم مكرم. (1993). *الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عبد النبي محمد مـ طفي هيبه جعفر. (2010م). *اختلاف النحاة، ثماره وآثاره في الدرس النحوي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير*. السودان: جامعة أم درمان.
- عبدالله بن الحسين العكبري. (1986). *التبيين*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني. (د.ت). *معجم التعريفات*. السعودية: دار الفضيلة.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني. (د.ت). *معجم التعريفات*. السعودية: دار الفضيلة.
- فاطمة طاهر حامد. (د.ت). *أسس الترجيح النحوي، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية اللغة العربية وآدابها، مكة: كلية-جامعة أم القرى*.
- محمد الطنطاوي. (د.ت). *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*. القاهرة: دار المعارف.
- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (1314هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- نظر: الأنباري. (د.ت). *الإنشاف، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك*. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ومهدي المخزومي. (1968م). *مدرسة الكوفة ومنهجها في الدراسة اللغة والنحو*. مـ ر: شركة مكتبة ومطبعة مـ طفي البابي الحلبي وأولاده.